

بحار الأنوار

[146] الزاخر من القرص إذا طلع أهو متصل به أو بائن منه ؟ فقلت له: جعلت فداك بل هو بائن منه. فقال: أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه فاتصل به كما بدأ منه ؟ فقلت له: نعم. فقال: كذلك وإني شيعتنا من نور إني خلقوا وإليه يعودون، وإني إنكم لملحقون بنا يوم القيامة، وإنا لنشفع فنشفع، ووإني إنكم لتشفعون فتشفعون، وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل أحياءه الجنة وأعداءه النار (1). بيان: " يا عبد إني " ليس هذا اسم أبي بصير، فإن المشهور بهذا اللقب اثنان أحدهما ليث المرادي، والآخر يحيى بن القاسم، وليس كنية واحد منهما أبا عبد إني حتى يمكن أن يقال: كان أبا عبد إني فسقط " أبا " من النسخ، ولكن كنيتهما " أبو محمد " فالظاهر أن أبا بصير هذا ليس شيئا منهما، بل هو عبد إني بن محمد الاسدي الكوفي المكنى بأبي بصير، كما ذكره الشيخ في الرجال وإن كان ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام لانه كثيرا ما يذكر الرجل في أصحاب إمام ثم يذكره في أصحاب إمام آخر، وكثيرا ما يكتفي بأحدهما، ولو كان أحد المشهورين يمكن أن يكون المراد المركب الاضافي لا التسمية، وقد شاع النداء بهذا عند الضر في عرف العرب والعجم، وفي القاموس: زخر البحر - كمنع - : طما وتملا، والوادي: مد جدا وارتفع، والشئ: ملاه، والقوم جاشوا لنفير أو حرب، والقدر والحرب: جاشتا، والنبات: طال، والرجل بما عنده فخر (انتهى) وأكثر المعاني مناسبة. وفي بعض النسخ بالجيم، ولا يستقيم إلا بتكلف. قوله " عاد إليه " كأنه على المجاز، كما أن في المشبه أيضا كذلك، فإن الظاهر عود الضمير في (2) " إليه " إلى إني، ويحتمل عوده إلى النور، والمراد بنور إني النور المشرق [و] المكرم الذي اصطفاه وخلقه، ولا يبعد أن يكون المراد أنوار الائمة عليهم السلام كما قال عليه السلام، إنكم لملحقون بنا، أو المراد بنور إني رحمته. والتشفيع قبول الشفاعة. _____ (1) العلل: ج 1: ص 87. (2) من (خ).